



# ندوة التماسك الاسري (5)

ورقة عمل حول

تجربة دولة قطري

” الارشاد الزواجي ”

17- 18 أغسطس 2016م

مدينة صلالة

إعداد/ ريم خليفة العجمي

القاء السيد / إبراهيم الخاجة

## المقدمة :

أن الزواج سنة حميدة والحياة الزوجية السعيدة فيها سكن وأمن واستقرار للإنسان، ولذا فهي تحتاج إلى عناية واهتمام الأخصائيين في كافة الميادين العملية، ولذلك نجد أن الإرشاد الزواجي - كمجال متخصص من مجالات الإرشاد النفسي - يفيد من عدة ميادينه مثل الدين القانون وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الوراثة والطب.

والإرشاد الزواجي - عمليا - قديم قدم الزواج نفسه، فهو عملية مساعدة الفرد في اختيار زوجه، والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها، والاستقرار والسعادة، وتحقيق التوافق الزواجي، وحل ما قد يطرأ من مشكلات زواجية، قبل الزواج واثناؤه وبعده.

ويهدف الإرشاد الزواجي إلى تحقيق سعادة الأسرة الصغيرة والمجتمع الكبير، وذلك بتعليم الشباب من الجنسين أصول الحياة الزوجية السعيدة، والعمل على الجمع بين أنسب زوجين، وذلك بهدف وقائي، والمساعدة في حل وعلاج ما قد يطرأ من مشكلات أو اضطرابات زواجية، قال الله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً}. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" من أحب فطرني فليستن بسنتي، وإن من سنتي النكاح".

## مفهوم التوجيه والإرشاد:

وهناك تعريفات كثيرة للتوجيه والإرشاد ، ولكنها جميعا تهدف إلى نفس الشيء، وتؤكد نفس المعنى، وهذه التعريفات تحدد وتصف الأنشطة التي يتضمنها الإطار العام للتوجيه والإرشاد النفسي. وفيما يلي عدد من هذه التعريفات على سبيل المثال لا الحصر:

- هو عملية إرشاد الفرد إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها اكتشاف واستخدام إمكانياته وقدراته، وتعليمه ما يمكنه أن يعيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه.
- هو عملية مساعدة الفرد في فهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكانياته وميوله والفرص المتاحة أمامه ومشكلاته وحاجاته، واستخدام معرفته في إجراء الاختيارات واتخاذ القرارات لتحقيق التوافق بحيث يستطيع أن يعيش سعيدا.
- هو عملية مساعدة الفرد وتشجيعه على الاختيار والتقرير والتخطيط للمستقبل بدقة وحكمة ومسئولية في ضوء معرفة واقع المجتمع الذي يعيش فيه.
- هو مساعدة الفرد في اختيار شريك / شريكة الحياة وبناء حياة جديدة ومستقبل حافل بالخير والمودة بين الطرفين.

## أهداف الإرشاد الزواجي:

١. تحقيق الذات .
٢. تحقيق الصحة النفسية .
٣. تحقيق التوافق بين الزوجين .
٤. مساعدة الطرفين في معرفة مواطن الخلل في الحياة الزوجية والعمل على إصلاحها .

## إضافة فوائد الارشاد الزواجي كما يلي:

١. مساعدة الاشخاص في اختيار شريك الحياة على وجه سليم .
٢. المساهمة في انجاح الحياة الزوجية من خلال مساعدة الفرد في ذلك بكافة السبل المتاحة .
٣. مراعاة الفروق الثقافية عند الاختيار .
٤. تحمل الفرد قراره عن اختيار شريك الحياة .

## المشكلات التي يستهدفها الارشاد الزواجي كما يلي :

### المشكلات ما قبل الزواج :

- المساهمة في اختيار شريك الحياة .
- معرفة المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لشريك الحياة .
- الانطباعات الاولى .

### المشكلات أثناء الزواج :

- معالجة الممارسات السلوكية غير السليمة .
- تقوية العلاقة الزوجية والعاطفية .

### المشكلات بعد العلاقة الزوجية :

- بحث مسألة الطلاق والترمل .
- حل مسألة حرمان الأبناء من والديهم في حال الانفصال أو الطلاق حينما يعيش كل منهما في مكان مستقل عن الآخر .

## • نبذة عن إدارة شؤون الاسرة

### بوزارة التنمية الادارية والعمل والشؤون الاجتماعية ..

تشكلت إدارة شؤون الاسرة بالوزارة بموجب القرار الأميري رقم (6) لسنة 2016، والخاص بالهيكل

التنظيمي لوزارة التنمية الادارية و العمل والشؤون الاجتماعية ، ومن أهمها :

١. تنفيذ الاستراتيجيات والخطط والسياسات الوطنية المتعلقة بالأسرة

٢. زيادة وعي المجتمع بالتحديات والقضايا الاسرية والاجتماعية واثارها وطرق الوقاية منها .

٣. تنفيذ مشاريع وبرامج تنمية وتطوير قدرات المرأة وابداعات الاطفال والناشئة ثقافيا وتعليميا وترفيهيا ، بالتنسيق مع الجهات الحكومية وغير الحكومية المختصة.

٤. إعداد وتنفيذ برامج للوقاية من انحراف الاحداث ، وتأهيل المنحرفين ومواجهة المشكلات الاجتماعية في مجال الأحداث ، والاشراف على دور الرعاية الاجتماعية المخصصة لرعايتهم وتأهيلهم .

٥. أخذ الإجراءات اللازمة لرعاية وحماية الاطفال مجهولي الأبوين .



٦. مساعدة المسجونين المفرج عنهم ، والمدمنين المتعافين وأسرهم على التكيف والاندماج الاجتماعي ، والعمل على توفير بيئة صالحة ومناخ اجتماعي مناسب وفرص عمل للمفرج عنهم للحيلولة دون عودتهم الى الانحراف بالتنسيق مع الجهات الحكومية غير حكومية المختصة .
٧. اقتراح وتنفيذ الاستراتيجيات والخطط والسياسات الوطنية والبرامج المتعلقة بكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.
٨. توجيه جهود المؤسسات المعنية بالمرأة والأسرة بهدف إنشاء مشروعات تنموية لتمكين الافراد والأسر اقتصاديا وتشجيعهم للاعتماد على النفس .
٩. تطوير وتنفيذ مشروعات دعم وتنمية الأسر المنتجة من خلال التدريب وتوفير الخدمات المساعدة .
١٠. توفير مجالات لتسويق منتجات برامج الأسر المنتجة .
١١. الترخيص لدور الحضانة ، والإشراف والرقابة عليها.
١٢. تنظيم المؤتمرات والندوات وورش العمل لمناقشة كافة قضايا الأسرة.

## تجربة وزارة التنمية الادارية والعمل والشؤون الاجتماعية في الإرشاد الزهاح ، خلال

عام 2015..



تبذل ادارة شؤون الأسرة بوزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية جهود في السعي نحو الحفاظ على استقرار الأسرة ، وذلك عن طريق:

١. تنفيذ مشاريع الخطة الاستراتيجية والخاصة بقطاع التماسك الأسري وتمكين المرأة مشروع ( تعزيز أواصر الزواج والأسرة ) ، وذلك من خلال تنفيذ عدد من الدورات التدريبية " المقبلين على الزواج " ، بالتعاون مع مركز الاستشارات العائلية ولمدة ٥ أيام ، حيث بلغ عدد الحضور (40) مشارك ومشاركة .
٢. تنفيذ مشاريع ومبادرات مشروع ( تنظيم برامج توعية حول الإرشاد لرعاية الطفل والتماسك الاسري ) ، وذلك من خلال تنفيذ برنامج توعوي لزيادة الوعي بالمسؤولية المشتركة بين أفراد الأسرة " دور القيم في الأسرة" والذي بلغ عدد الحضور في البرنامج إلى ( 100مشارك ومشاركة) .



## تجربة المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي ( مركز الاستشارات العائلية ) :

يقدم مركز الاستشارات العائلية الخدمات الاستشارية المجانية إلى جميع المواطنين والمقيمين على أرض دولة قطر بكافة جنسياتهم ولغاتهم ودياناتهم في لمجالات الأسرية والتربوية والاجتماعية والنفسية والشرعية والقانونية ويوجد بالمركز طاقم مؤهل بالتدريبات اللازمة لمساعدتك على حماية وحدة أسرتك وتماسكها.

يُنظم مركز الاستشارات العائلية مجموعة واسعة من البرامج و الدورات التدريبية و ورش العمل التي تتناول العلاقات الأسرية والتنمية الذاتية. ويهدف المركز إلى تحسين نوعية حياة المقيمين بدولة قطر من خلال رفع مستوى الوعي العام و توفير التدريب الذي يخاطب القضايا المحلية. و تضم البرامج التالية:

- برنامج المقبلين على الزواج

- برنامج المتزوجين الجدد

- برنامج المتزوجين

## خدمات الرعاية الوالدية الخاصة بحضانة الأطفال:

يؤمن مركز الاستشارات العائلية بأن الرعاية الوالدية واجب وحق إلزامي على الآباء تجاه أبنائهم - حتى في حال حدوث طلاق أو انفصال بين الوالدين، مما يساهم في توفير الأمن العاطفي للطفل، وتلبية احتياجاته النفسية والعاطفية. كما يوفر المركز طاقماً مؤهلاً من مشرفين واختصاصيين واستشاريين ومُرشدين لتقديم الرعاية اللازمة.

- ومن بين خدمات الرعاية الوالدية التي يُقدمها المركز والخاصة بحضانة الأطفال:
- توفير مكان آمن ومدرّوس يلتقي فيه الوالد غير الحاضن مع طفله أو أطفاله من خلال وحدة الرعاية الوالدية.
  - تقديم استشارات خاصة بطريقة التعامل مع الأبناء بعد الطلاق.
  - تدريب الآباء على كيفية سد النقص الناجم عن غياب أحد الوالدين بسبب الانفصال أو الطلاق.

## خدمات حضانة الأطفال:

يقوم المركز بترتيب عقد جلسات للآباء مع أولادهم خلال فترة الحضانة، بناءً على الحكم الصادر من المحكمة.



## تجربة مؤسسة الشيخ ثاني بن عبدالله للخدمات الانسانية ( راف ) :

أبرز ما يمكن الوقوف عليه لمؤسسة راف ، مشروعات هامين  
في الباب يتمحوران على الارشاد والدعم والتمكين المالي هما :

### ١. مشروع اعفاف لتزويج الشباب القطري :

تقوم فكرة المشروع على دعم وتشجيع الشباب القطري على أبناء أسرة مستقرة مستمرة ، من خلال تقديم مساعدات مالية للمقبلين من ذوي الدخل المحدود على الزواج ، إلى جانب تأهيلهم معرفياً بمجموعة من الدورات في مهارات الحياة الزوجية ( الثقافة الأسرية ) في المحاور : الشرعية ، والاجتماعية ، والنفسية ، والصحية ، والاقتصادية.

### ٢. موقع مستشارك الخاص : [\[HTTP://WWW.MOSTSHAR-RAF.COM\]](http://www.mostshar-raf.com)

موقع استشاري يعني بتقديم الاستشارات التخصصية في مجالات مختلفة أبرزها الجانب الأسري، من خلال كوادره ومستشارية من حلول للمشاكل الزوجية العارضة لاستقرار الأسرة ، بالإضافة إلى مهمة نشر الوعي الأسري وتنمية ثقافة الاسترشاد.



## ○ الإلزامية الفحص الطبي قبل الزواج في دولة قطر :

مما لا شك فيه أن الوقاية هي إحدى السبل الرئيسية ذات الأهمية البالغة لتجنب المخاطر و يتمثل ذلك في إجراء الفحص الطبي قبل الزواج لتجنب الأمراض الوراثية و تقليل الإصابة و توفير حماية لأبنائنا و أحفادنا ، وللتقليل من مخاطر انتقال الأمراض الخطيرة لأحد الزوجين أو المواليد وبالتالي ضمان زواج صحي.

أن المجلس الأعلى للصحة بدولة قطر هو الجهة المسؤولة والمنفذة عن الفحص الطبي قبل الزواج التزاماً منه بقانون الأسرة رقم 22 لسنة 2006 والذي ينص في المادة 18 بالإلزامية الفحص الطبي قبل الزواج لجميع المقبلين على الزواج سواء كانوا قطريين أو مقيمين لابد من الحصول على شهادة صحية تثبت قيامهم بعملية الفحص الطبي وإظهارها للمأذون الشرعي المسؤول عن تسجيل عقد القران ، ومهما كانت نتيجة الفحص فإن ذلك لن يحول دون إتمام الزواج حتي وإن أثبتت الفحوصات إصابة أحد الزوجين بأمراض تؤثر علي احدهما أو تؤثر علي الجنين حيث لا يوجد قانون يمنع ذلك .

أن الأمراض التي سيتم فحصها تنقسم إلى (3) مجموعات :

1. أولها الأمراض الجينية المحمولة وراثياً والتي قد تنتقل للمواليد .
2. ثانيها الأمراض الانتقالية التي تنتقل من الزوج للزوجة والعكس كأمراض الالتهاب الكبدي ب والإيدز .
3. ثالثها الأمراض المزمنة كضغط الدم والسكري .

## • التوصيات والمقترحات :

١. سن قانون بالزامية الفحص الطبي ما قبل الزواج في دول مجلس التعاون لدول الخليج ، أسوة ببعض الدول التي تم تطبيق القانون ونجاحه.
٢. تكثيف الدورات وورش العمل التوعوية في مجال الإرشاد الزواجي ، على المستويين الدولي والخليجي بالتعاون مع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .
٣. دعوة وسائل الإعلام المختلفة لإثارة إشكالية عزوف الشباب عن الزواج وتسليط الضوء عليها من خلال مناقشتها بكل جوانبها ، والتركيز على أهمية رشيد نفقات الأعراس، وعدم التباهي والتفاخر، والاعتدال في النفقات، وتخفيف الأعباء وتيسير الزواج.
٤. إصدار دليل شامل في مجال الارشاد الزواجي بما يواكب أحدث الاتجاهات العلمية الحديثة في هذا المجال وأفضل الأساليب والممارسات المبنية على دراسات نظرية وتطبيقية .
٥. زيادة عدد المراكز مجانية المتخصصة في مجال الارشاد الزواجي ، كتجربة دولة قطر الناجحة في إنشاء مركز الاستشارات العائلية .
٦. الاستفادة من وسائل التكنولوجيا والاتصال الحديثة ، وسهولة استخدامها في نشر ثقافة الإرشاد الزواجي .



تم بحمد الله

شكراً لحسن استماعكم

